

### محاضرات مادة: النحو

#### (التوابع)

##### النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ..... نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا.

ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم.

#### أنواع التوابع:

والتابع على خمسة أنواع: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل.

فالنعت تابع متم ما سبق ..... بوسمه أو وسم ما به أعتلق

عرف النعت بأنه: التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه. فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل إلى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى: {يَسْمِ اللّٰهُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ} وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى: {فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ} وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لايعود وقوله تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ} .

محاضرات مادة: النحو

### أحكام النعت

وليعط في التعريف والتذكير ما ..... لما تلاك امرر بقوم كرما

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيهه نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم.

وهو لدى التوحيد والتذكير أو ..... سواهما كالفعل فأقف ما قفوا

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنوع في الإعراب والتعريف أو التذكير وأما مطابقته للمنوع في التوحيد وغيره وهي التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنوع مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والإفراد والتثنية والجمع كما

يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل ف قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وإن رفع أي النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن أبأؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن أبأؤهم.

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتذكير وواحد من التأنيث وواحد من الأفراد والتثنية والجمع وإذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتذكير وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكرا وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثا وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

محاضرات مادة: النحو

النعت بالمشتق

وأنعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذوي والمنتسب

لا ينعى إلا بمشتق لفظاً أو تأويلاً والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعال التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة نحو مررت بزيد هذا أي المشار إليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال أي صاحب مال ويزيد ذو قام أي القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشي أي منتسب إلى قریش.

محاضرات مادة: النحو

### النعى بالجملة

ونعتوا بجملة منكرة ... فأعطيت ما أعطيته خبراً

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعى بها إلا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم.

وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرفة بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى: {وآية لهم الليل نسلخ منه النهار} وقول الشاعر: ٢٨٦ - ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فـ "نسلخ" صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين. وأشار بقوله فأعطيت ما أعطيته خبراً إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله: ٢٨٧ - وما أدري أغيرهم تناء ... وطول الدهر أم مال أصابوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل وانتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا أي لا تجزى فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف جملته دفعة واحدة والثاني أنه حذف على التدرج فحذف في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى.  
محاضرات مادة: النحو

### امتناع وقوع الجملة الطلبية نعت

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب ... وإن أتت فالقول أضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل أضربه وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري فتقول زيد أضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا إيقاع ذات الطلب أي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ويكون القول المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول

المضمر.

معمول

وذلك كقوله:

٢٨٨ - حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة ل "مذق" وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط مقول لقول مضمر هو صفة ل "مذق" والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

محاضرات مادة: النحو

### امتناع وقوع الجملة الطلبية نعت

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب ... وإن أتت فالقول أضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل أضربه وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري فنقول زيد أضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا إيقاع ذات الطلب أي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ويكون القول المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر.

وذلك كقوله:

٢٨٨ - حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لـ "مذق" وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط مقول لقول مضمر هو صفة لـ "مذق" والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

محاضرات مادة: النحو

النعت بالمصدر

ونعتوا بمصدر كثيرا ..... فالتزموا الأفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل ويلزم حينئذ الأفراد والتذكير والنعت به على خلاف الأصل لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول إما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء.

محاضرات مادة: النحو

تعدد المنعوت

ونعت غير واحد إذا اختلف ... فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

إذا نعت غير الواحد فإما أن يختلف النعت أو يتفق.

فإن اختلف وجب التفريق بالعطف فنقول مررت بالزيد الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وإن اتفق جيء به مثلى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء.

ونعت معمولى وحيدى معنى ... وعمل أتبع بغير استثنا

إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتيان فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على إضمار فعل أي أعنى العاقلين وبالرفع على إضمار مبتدأ أي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظرفين أي أعنى الظرفين أو الظرفيان أي هما الظرفيان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان.

محاضرات مادة: النحو

### تكرار النعوت

وإن نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن أنبعت

إذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا وجب إتيانها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب.



واقطع أو أتبع إن يكن معينا ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا

إذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الإلتباع والقطع وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإلتباع وجاز فيما يتعين بدونه الإلتباع والقطع.

محاضرات مادة: النحو

### التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بأفعل إن تبعا ... ما ليس واحد تكن متبعا

التوكيد قسمان:

أحدهما: التوكيد اللفظي وسيأتي

والثاني: التوكيد المعنوي وهو على ضربين:

أحدهما: ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن كان للمؤكد بهما مثني أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن.

## التوكيد بكلا وكلتا

وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثاني: من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاها ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل.

واستعملوا أيضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافله

أي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا إلى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافلة لأن عدها من ألفاظ التوكيد يشبها لنافلة أي الزيادة لأن أكثر النحويين لم يذكرها.

## التوكيد بأجمع بعد كل

وبعد كل أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا

أي يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى ب أجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع.

ودون كل قد يجيء أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع

أي قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبقة ب كله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبقة ب كلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبقة ب كلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبقة ب كلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله:

٢٨٩ - يا ليتني كنت صيبا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا أكتعا  
إذا بكيت قبلتني أربعا ... إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

محاضرات مادة: النحو

### التوكيد بالنكرة

وإن يفد كيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا أكتعا وقوله:

وأغن بكلتا في مثتى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم أن المثتى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون.

### منع التوكيد بالضمير المتصل بالنفس والعين

وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل

عينت ذا الرفع وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك تقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم.

محاضرات مادة: النحو

### التوكيد اللفظي

وما من التوكيد لفظي يجئ ... مكررا كقولك أدرجى أدرجى

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو أدرجى أدرجى وقوله:

٢٩١ - فأين إلى أين النجاة ببغلتى ... أتاكَ أتاكَ اللاحقون أحبس أحبس. وقوله تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا} .

### التوكيد بالضمير المتصل

ولا تعد لفظ ضمير متصل ... إلا مع اللفظ الذي به وصل

أي إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك.

### التوكيد بالحرف

كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب كنعم وكبلى

أي كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما يتصل بالمؤكد نحو إن زيدا قائم وفي الدار زيد ولا يجوز إن زيدا قائم ولا في الدار زيد ولا يجوز إن زيدا قائم ولا في الدار زائد فإن كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل وإي ولا جاز إعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقيم زيد فتقول بلى بلى.

ومضمّر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم.

محاضرات مادة: النحو

### العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق

ف ذو البيان تابع شبه الصفة ... حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان:

أحدهما: عطف النسق وسيأتي.

والثاني: عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو: التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو:

٢٩٢- أقسم بالله أبو حفص عمر

فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل.

فأولينه من وفاق الأول ... ما من وفاق الأول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه  
وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه.